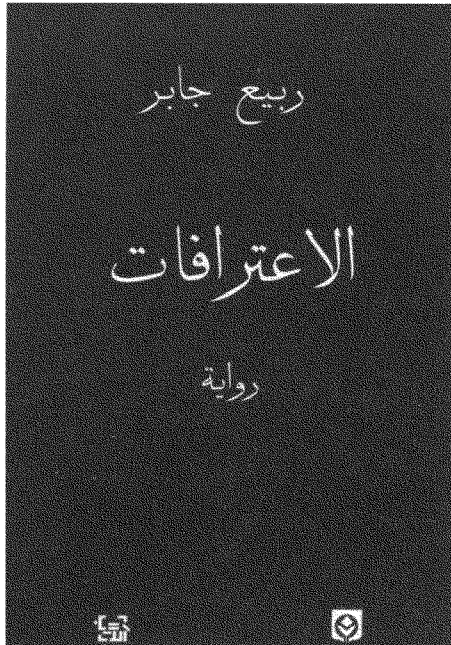


وَيَزْرَعُهَا خَلْسَةً فَوْقَ ظَهْرِي . أَنَا وَارِثُ الْجَرْحِ .
يَعْلَمَنِي أَنَّ هَذَا السَّمَاءُ أَغْذِيَهُ دَمْعِي وَدَمِّي لِيَكْبُرَ
لِكُلِّ الَّذِينَ اسْتَطَاعُوا الْغَنَاءُ وَأَمْلِكُ نَفْسِي وَخُبْرِي وَشِعْرِي
وَلَمَّا شَدَوْتُ وَصَرْتُ كَبِيرًا، وَلَا شَيْءَ أَكْثَرَ،
رَجَانِي لِأَبْقَى وَأَحْرَسَ عَشْيِي، وَأَلَّا وَأَحْفَرُ مَجْرَى جَدِيدًا لِنَهْرِي
أَطِيرًا.. وَلَا شَيْءَ أَكْثَرَ،

دمشق



«أبي كان يخطف الناس ويقتلهم. أخي يقول إنه رأى أبي يتحوّل في الحرب من شخص يعرفه إلى شخص لا يعرفه. هذا أخي الكبير. أخي الصغير لم أعرفه، أعرف صورته، أعرف وجهه، يشبهني في الصور. كان يشبهني. أكثر ممّا يشبه أخي الكبير. أسميه أخي الصغير وكنا كلّنا في البيت نسميه. في رؤوسنا نسميه، حتى من دون أن نذكره ونحن نحكي، كانت صورته تملأ البيت. ماذا كنت أقول؟ أسميه أخي الصغير ولم يكن أخي الصغير ولكنه الصغير لأنّه ظلّ صغيراً، لأنّه لم يكبر، لأنّهم قتلوه وهو صغير.